

اللغات السامية الحبشية، اللغات الحامية

بحث في علم اللغة

إعداد / شادية بيومي حامد

قسم الدعوة وأصول الدين

كلية العلوم الإسلامية – جامعة المدينة العالمية

شاه علم - ماليزيا

shadia@mediu.ws

خلاصة—هذا البحث يبحث في الأساس الأول في اللغات السامية الحبشية ، اللغات الحامية.

الكلمات المفتاحية: اللغات السامية الحبشية، اللغات الحامية.

I. المقدمة

اللغات السامية الحبشية - وهي اللغات الأثيوبية- هي لغات سامية دخلت المناطق الأثيوبية عن طريق هجرات آتية من جنوب الجزيرة العربية منذ القرن العاشر قبل الميلاد تقريباً، وتشمل "الجعر أو الكعز" الحبشية القديمة أو "الأثيوبية" وتسمى الأثيوبية، وتنطق الآن "الجيز" لسقوط حرف العين منها. وهي أقدم ما وصل إلينا مدوناً من اللغات السامية في الحبشة.

II. موضوع المقالة

اللغات السامية الحبشية - وهي اللغات الأثيوبية- هي لغات سامية دخلت المناطق الأثيوبية عن طريق هجرات آتية من جنوب الجزيرة العربية منذ القرن العاشر قبل الميلاد تقريباً، وتشمل "الجعر أو الكعز" الحبشية القديمة أو "الأثيوبية" وتسمى الأثيوبية، وتنطق الآن "الجيز" لسقوط حرف العين منها. وهي أقدم ما وصل إلينا مدوناً من اللغات السامية في الحبشة.

أقدم ما وصلنا إلينا منها نقوش بغير حركات يعني : ليست مضبوطة بالحركات من القرن الثالث الميلادي، ولكنها تكتب منذ القرن الخامس بالحركات، وهي في تركيبها ومعاني كلماتها أقرب إلى اللغة العربية الفصحى، وأخذت تنقرض منذ القرن الثاني عشر الميلادي وبقيت لغة الكنيسة.

ومن اللهجات الحبشية: التجرية، تنطق بكاف -كالكاف الفارسية- التجرية، وتنسب إلى منطقة التجري، وانتشرت في المناطق المنخفضة من أريتريا في شرقها وغربها وشمالها، وكذلك في جذر دهلك في الشرق، في منطقة تمتد من مصوع إلى كسلا غرباً، ولعل اعتناق المتكلمين بها للإسلام كان من أهم العوامل التي ساعدتها على مق اومة الأمهرية المسيحية، وقد اشتقت هذه اللغة من لغة سامية حبشية انقرضت، يقال : إنها كانت أختاً للغة الجعزية، وأخذ في تدوينها منذ أوائل القرن العشرين، القرن الماضي.

أيضاً من اللهجات الحبشية : التجرينية، وتنسب أيضاً إلى منطقة التجري، ولكنها تختص بالناحية الجنوبية منها، وانتشرت في بعض جهات أريتريا وشمال أثيوبيا، وهذه التسمية التجرينية تسمية أمهرية تمييزاً لها عن التجرية ، وقد تأثرت بالأمهرية - ونحن نعرف أن الأمهرية مسيحية لقبها من منطقة انتشارها وهي أخت للتجرية- ، ودونت رصوصها منذ أوائل القرن العشرين.

الأمهرية: وهي منسوبة إلى منطقة أمهرة، ويرجح أنها اشتقت من أخت أخرى للجعزية، انقرضت هذه اللغة، وتأثرت الأمهرية بعناصر لغوية كوشية، ومنطقة انتشارها تمتد شمالاً إلى منطقة المتكلمين بالتجرينية، وجنوباً إلى صحراء الدناكل، وأقدم ما وصل إلينا من نصوصها يرجع إلى القرن الرابع عشر الميلادي، وأصبحت اللغة الرسمية في أثيوبيا منذ القرن الثالث عشر الميلادي.

الهرارية: وهي لغة أهل مدينة هرر، وهي متأثرة بلغات مختلفة منها الجالا والصومالية، كما تأثرت بالعربية؛ لأن أهلها مسلمون، وتك تب بالخط العربي، وأقدم ما وصل إلينا منها يرجع إلى القرن السادس عشر الميلادي.

الجوراجية: مجموعة من اللهجات منسوبة إلى جوراجيا، في غرب المنطقة الحبشية، ويتكلم بها نحو نصف مليون من البشر، ولم يعرفها الدارسون إلا منذ القرن التاسع عشر الميلادي.

هي مجموعة من اللغات ضمن العائلة السامية الحامية، وتنقسم هذه اللغات إلى ثلاث مجموعات:

المجموعة الأولى: اللغات المصرية القديمة، وهي باندة، واستعملت بين سنة ثلاث ألف ومائتين وألف وسبعمان وأربعين قبل الميلادي.

المجموعة الثانية: اللغات الليبية البربرية، وهي لغات كانت مستعملة في شمال إفريقيا من واحة سيوة إلى المحيط الأطلسي ولم يبق منها سوى البربرية.

المجموعة الثالثة : اللغات الكوشية : وهي نسبة إلى كوش أحد أولاد حام، ومنها : الصومالية، والغالو والبيجا . والغالو مستعملة غرب أثيوبيا . والبيجا أو البتجيا وهي لغة مستخدمة في شمال أريتريا، واللغات الحامية منسوبة إلى حام بن نوح، وانتشرت في شمال أفريقية.

نأتي هنا إلى نهاية اللغات السامية والحامية، وقد تناولنا من الفصائل اللغوية: الفصيلة الهندية الأوربية إجمالاً.

المراجع والمصادر

1. ماريو باي، أسس علم اللغة ، ترجمة: أحمد مختار عمر، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٨٣م.
2. أبو الفتح ابن جني، الخصائص، تحقيق : محمد علي النجار ، بغداد، دار الشرحون الثقافية العامة، ١٩٩٠م.
3. إبراهيم أبو سكين، اللهجات العربية والقراءات القرآنية، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، الزقازيق، ٢٠٠٦م.
4. رمضان عبد التواب، المدخل إلى علم اللغة ومنهج البحث اللغوي، القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٩٩٧ م.
5. ولفنسون، تاريخ اللغات السامية، بيروت، دار القلم، ١٩٨٠م.
6. صبحي الصالح، بيروت ، دراسات في فقه اللغة ، دار العلم للملايين، ١٩٨٣م.
7. إبراهيم أبو سكين، علم الدلالة، الزقازيق، دار الزهراء للطباعة، ٢٠٠٣م.
8. إبراهيم أبو سكين، علم الصوتيات، وتجويد آيات الله البيئات، كلية اللغة العربية، الزقازيق، جامعة الأزهر ، ٢٠٠٠م.
9. كمال بشر، القاهرة، علم اللغة الاجتماعي ، دار غريب للطباعة والنشر ، ١٩٩٧م.

١٠. علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعاجم، جامعة الملك سعود، عماد شئون المكتبات، ١٩٩١م.
١١. إبراهيم أبو سكين، علم اللغة، الزقازيق، دار الزهراء للطباعة، ١٩٩٧م.
١٢. علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، دار نهضة مصر للطبع والنشر، ١٩٧٢م.
١٣. أحمد علم الدين الجندي، عن التعاقب والمعاقبة من الجانب الصوتي الصرفي، مقال بمجلة مجمع اللغة العربية ج ٤٠، نوفمبر ١٩٧٧م.
١٤. عبده الراجحي، فقه اللغة في الكتب العربية ، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٨م.
١٥. رمضان عبد التواب، في أصول اللغة، مقال بمجلة مجمع اللغة العربية ج ٤٠، نوفمبر ١٩٧٧م.
١٦. إبراهيم أبو سكين، مناهج البحث في اللغة، القاهرة، دار الفاروق الحديثة للطبع والنشر، ١٩٩٦م.